كييف وموسكو يتبادلان القصف بالصواريخ والمسيّرات

وزير الدفاع الروسي: «لا خيار أمامنا» سوى الانتصار في أوكرانيا

وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو

ميناء نهر الدانوب بأوكرانيا تعرض مؤخرا لقصف روسي بطائرات مسيرة

«وكالات» : نقلت وكالة الإعلام الروسية عن وزير الدفاع سيرغي شويغو قوله، أمس الأربعاء، إن موسكو «لا خيار أمامها» سوى الانتصار في أوكرانيا.

وقال شويغو رداً على سؤال ما إذا كانت روسيا ستنتصر: «ليس لدينا أي خيارات أخرى».

وأضاف الوزير أن القوات الروسية في أوكرانيا تواصل «الأعمال الدفاعية»، كما أنها تواصل «تدمير معدات العدو وأفراده»، موضحاً أن هذه هي المهمة الرئيسية الآن.

وأشار إلى أن القوات الروسية تحافظ على وضع دفاعي فعال على المحاور المركزية في أوكرانيا.

وأوضح شويغو قائلا: «القوات تحافظ على وضع دفاعي فعال على المحاور اللازمة والضرورية، حيث تجد صعوبات في بعض المناطق ومناطق أخرى أقل صعوبة، لكن يمكنني القول إن الجنود يعملون بثقة، والقادة يتصرفون بثقة، ونحن ندافع بشكل مضمون عما نحتاج إلى الدفاع عنه اليوم».

يأتي هذا بينما قالت أوكرانيا إنها قصفت أهدافا تابعة للبحرية الروسية وبنية تحتية لميناء في وقت مبكر من أمس الأربعاء في مدينة سيفاستوبول بشبه جزيرة القرم فيما يبدو أنه أكبر هجوم في الحرب على مقر الأسطول الروسي في البحر الأسود.

وأكدت موسكو الهجوم على القرم التي ضمتها من أوكرانيا في 2014. ويسلط الهجوم الضوء على تنامي قدرات كييف الصاروخية فيما تواصل روسيا قصف أوكرانيا من على بعد بصواريخ طويلة المدى وطائرات مسيرة.

وقال أندري يوسف المسؤول بالمخابرات العسكرية الأوكرانية لوكالة «رويترز»: «نؤكد قصف سفينة إنزال كبيرة وغواصة. ولا تعليق على الوسائل (المستخدمة) في الهجوم».

من جانبها، قالت وزارة الدفاع الروسية في بيان، إن أوكرانيا هاجمت حوض بناء سفن في البحر الأسود بعشرة صواريخ كروز وثلاثة قوارب سريعة مسيرة في الساعات الأولى من صباح أمس، ما ألحق الضرر بسفينتين كانتا تخضعان للإصلاح.

وأضافت أن موسكو أسقطت سبعة صواريخ، وأن سفينة دورية دمرت القوارب المهاجمة.

من ناحية أخرى تبادل الجيشان الروسي والأوكراني القصف بالصواريخ والمسيرات صباح أمس الأربعاء، وبينما تستمر المعارك في العديد من الجبهات، تلقت كييف حزمة مساعدات عسكرية جديدة من الدانمارك.

وقالت وزارة الدفاع الروسية عبر تيلغرام إن أوكرانيا هاجمت حوض سيفاستوبول لبناء السفن في شبه جزيرة القرم بعشرة صواريخ كروز و3 زوارق عالية السرعة.

وأوضحت الوزارة أن أنظمة الدفاع الجوي الروسية دمرت 7 صواريخ كروز، وأن سفينة استطلاع روسية دمرت جميع الزوارق.

وقالت الوزارة «نتيجة لإصابتهما بصواريخ كروز معادية، تضررت سفينتان كانتا قيد الإصلاح».

وحسب السلطات الموالية لروسيا في شبه جزيرة القرم، فإن القصف الأوكراني أدى إلى وقوع حريق في حوض بناء السفن وإصابة 24 شخصا على الأقل.

ويقوم حوض سيفاستوبول الإستراتيجي ببناء وإصلاح السفن والغواصات التابعة لأسطول البحر الأسود الروسي، الذي يشن هجمات بزوارق مسيرة وصواريخ على أوكرانيا.

وفي المقابل، أعلنت كييف أن القوات الروسية قصفت منطقة سومي شمالي شرقي أوكرانيا 36 مرة خلال الساعات الـ24 الماضية.

وذكرت الإدارة العسكرية في المنطقة أنه تم تسجيل 163 انفجارا في أنحاء متفرقة جراء القصف الروسي، حسبما نقلت صحيفة «كييف إندبندنت» عبر حسابها على منصة «إكس» صباح أمس الأربعاء. ولم ترد تقارير عن خسائر بشرية أو مادية.

ومن جانبه، قال حاكم منطقة أوديسا إن هجوما روسيا بطائرات مسيرة في وقت مبكر من أمس الأربعاء ألحق أضرارا بالبنية التحتية لميناء إسماعيل، مما أدى إلى إصابة 6 أشخاص على الأقل.

وقال الحاكم أوليه كيبر «تم إطلاق عدة مجموعات من الطائرات المسيرة على منطقة إسماعيل».

وأضاف «لسوء الحظ، كانت هناك إصابات. تم تسجيل أضرار بالميناء وببنية تحتية مدنية أخرى».

يذكر أن ميناءي إسماعيل وريني من أكبر الموانئ النهرية في أوكرانيا، ويستخدمان لتصدير الحبوب، ويقعان على نهر الدانوب على الحدود مع رومانيا.

ومنذ انسحابها من اتّفاق تصدير الحبوب الذي توسطت فيه تركيا ورعته الأمم المتحدة، كثّفت روسيا هجماتها على الدانوب والبحر الأسود، المنطقة التي تضمّ بنية تحتية وموانئ تستخدم لتخزين الحبوب وتصديرها.

في سياق متصل، أعلنت الدانمارك أنها ستقدّم لأوكرانيا مساعدة عسكرية إضافية بقيمة 833 مليون دولار تشمل خصوصا دبّابات وقذائف ومضادات أرض–جو.

وقال وزير الدفاع الدانماركي ترويلز لوند بولسن «لكي تتمكن أوكرانيا من مواصلة الدفاع عن نفسها ضدّ الغزو الروسي غير القانوني، من الضروري أن تحافظ دول مثل الدانمارك على دعمها العسكري والاقتصادي لكييف».

وأكد الوزير أن هذه «أكبر مساهمة مالية دانماركية حتى الآن». وستقدّم الدانمارك هذه المساعدة لأوكرانيا على مدى 3 سنوات.

وتشمل المساعدة الجديدة دبّابات ومركبات وقذائف دبابات ومضادّات أرض–جو.

وهذه المساعدة هي الـ12 التي تقدّمها الدولة الإسكندنافية لكييف منذ أن بدأت روسيا حربها في أوكرانيا قبل عام ونصف العام.

يذكر أن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي زار مؤخرا كوبنهاغن حيث تفحّص مقاتلات من طراز «إف16–» بعد أن سمحت الولايات المتّحدة للدانمارك وهولندا بتسليم كييف هذه الطائرات الأميركية الصنع.

من جهة أخرى غادر الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، روسيا، أمس الأربعاء، بعد أن أنهى محادثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي استقبله في قاعدة فوستوشني، أحدث موقع لإطلاق الصواريخ الفضائية في روسيا.

ونقلت وسائل إعلام روسية ترحيب بوتين بالزعيم الكوري الشمالي في مستهل زيارته لروسيا، وقوله «أنا سعيد برؤيتك.. هذه هي قاعدتنا الفضائية الجديدة»، كما «شكر كيم بوتين على الدعوة ودفء الاستقبال».

وتعهد الرئيس الروسي بمساعدة كوريا الشمالية في بناء أقمار صناعية، فيما أبدى كيم جونغ أون اهتماما كبيرا بهندسة الفضاء.

ورد كيم على بوتين بالقول إن «روسيا تخوض حربا مقدسة ضد الغرب، وإن البلدين سيحاربان معا الإمبريالية».

وأخبر كيم بوتين «لقد ارتقت روسيا لقتال مقدس لحماية سيادتها وأمنها ضد القوى المهيمنة». وأضاف «سندعم دائما قرارات الرئيس بوتين والقيادة الروسية».

كما نقلت وكالات الأنباء الروسية عن كيم قوله «نحن واثقون من أن جيش روسيا وشعبها سيحققان بالتأكيد نصرا كبيرا في النضال المقدس لمعاقبة تجمع الشر».

وتفقد الزعيمان منشآت لتجميع وإطلاق صواريخ فضائية في قاعدة فوستوشني بأقصى الشرق الروسي، وفق ما ذكره بيان للكرملين.

وكانت وكالة ريانوفوستي الروسية للأنباء ذكرت أن «كيم جونغ أون وصل بالقطار إلى قاعدة فوستوشني الفضائية»، ومن المقرّر أن يتضمن اجتماعه مع بوتين إجراء محادثات تركّز على التعاون الدفاعي، في وقت تنقل فيه بعض التقارير مخاوف واشنطن من احتمال أن تفضي المحادثات بين الزعيمين إلى اتفاق بشأن صفقة أسلحة لدعم الحرب الروسية في أوكرانيا.

ويقول خبراء إنّ موسكو تسعى للحصول من بيونغ يانغ على مخزونها من قذائف المدفعية التي تحتاج إليها في حربها بأوكرانيا، في حين تريد بيونغ يانغ الحصول من روسيا على مساعدة لتحديث عتادها القديم الذي يعود إلى الحقبة السوفياتية وبخاصة عتاد قواتها الجوية والبحرية، وفق ما أوردته وكالة الصحافة الفرنسية.

من جانب آخر علّق المتحدث باسم الرئاسة الروسية على احتمال وجود منافسين حقيقيين للرئيس فلاديمير بوتين في حال ترشح للرئاسة مرة أخرى.

ونقلت وكالة تاس الروسية للأنباء عن متحدث الكرملين ديمتري بيسكوف قوله إنه إذا ترشح الرئيس بوتين للانتخابات الرئاسية المقررة عام 2024، فإنه لن يتمكن أحد من منافسته.

وأصبح بوتين رئيسا لروسيا في اليوم الأخير من عام 1999 بعد استقالة بوريس يلتسن، ويهيمن منذ ذلك الحين على الساحة السياسية. وقال بيسكوف إن بوتين يحظى بدعم مطلق من الشعب الروسي.

ولم يعلن بوتين بعد إذا ما كان سيسعى لولاية أخرى، ويرى محللون أنه في حال ترشحه للانتخابات مجددا ستكون حرب أوكرانيا وما أثارته من انعكاسات على الساحتين الروسية والدولية من أبرز التحديات التي ستحدد مصيره رئيسا للبلاد.

وكان بوتين عميلا لجهاز المخابرات الروسية، ثم تولى رئاسة بلاده ولايتين متتاليتين، ثم منصب رئيس الوزراء في عهد الرئيس ديمتري ميدفيديف، قبل أن يعود مرة ثالثة لسدة الرئاسة، ثم يفوز بولاية رابعة عام 2018.

ويعد بوتين ثاني أطول زعماء الكرملين بقاء في السلطة بعد جوزيف ستالين الذي ظل في الحكم 29 عاما.

الجيش الأوكراني يطلق صواريخ تجاه القوات الروسية في منطقة زاباروجيا

مجندات روسيات في القرم يتدربن على شن عمليات بالطائرات المسيرة خلال تدريبات على التكتيكات الحربية

دبابة أوكرانية